



خارج التغطية

فساد الطبقة السياسية

الثورات الجديدة في بعض العواصم العربية من بغداد إلى بيروت محرکہا الأول هو الفساد، وكذلك ثورة التغيير الثانية في تونس التي جاءت برئيس شعبي نزيه كانت ردة فعل شعبية ضد فساد الطبقة السياسية السابقة.. الشعوب العربية التي أكل الفساد مقدراتها وحرمها لقمة العيش الكريم هي التي تخرج اليوم في احتجاجات ثائرة قد تقلب الأحداث رأساً على عقب اذا تصاعدت واستمرت، فعندما يلتهم فساد الطبقة السياسية خبز المواطنين لا يكون أمامهم خيار سوى الموت أو الاحتجاج والثورة مهما كان الثمن.

وفي زمن الاعلام المفتوح وتطور وسائل الاتصال والتواصل في العالم أصبحت فضائح الفساد أكثر رواجاً وانتشاراً وبالتالي أكثر تأثيراً في ضمائر الشعوب ومن ثم تولد حالة من التذمر

الشعبي تتصاعد مع تراكم مظاهر الفساد بأنواعه حتى تصل لمرحلة تنعكس فيها تفشي الفساد على عيش الناس وأرزاقهم ومقدرات وخيرات بلدانهم التي تذهب هباءً في كروش الفاسدين، في هذه المرحلة تتساوى في عيون الشعوب الحياة والموت. الأسم التي سادت ثم بادت كأن الفساد هو معول الهدم فيها وسبب انهيارها الأول، لذلك لا بد أن تكون هناك حالة من الوعي الشعبي الوطني للحفاظ على كيان بلادهم من انتشار سوسة الفساد التي تنخر فيها.

يجب أن تسود ثقافة وطنية لدى الناس بأن انتشار الفساد يعني تهديد لكيان الدول ومصير الشعوب وحتى ترسخت هذه الثقافة لدى عموم الناس تتولد الحاجة المشتركة لحماية الدولة والحفاظ عليها لأن المعركة مع الفساد هي معركة وجود.

naserkmt@hotmail.com
@abothamer123

د. ناصر خميس المطيري

نقش

ضرورة التنظيم السياسي

تأتي الأحزاب السياسية في المجتمعات الديمقراطية كأداة لتحقيق سياسات معينة، تختزن الأحزاب في مقراتها وأعمالها كل من يتفق مع الأفكار العريضة التي تعلنها أو ترثها من مؤسسي هذا الحزب أو غيره وتكافح كل الأحزاب السياسية المحترمة بالدول الديمقراطية العصرية والطائفية مستبدلة هذه الخلافات الفكرية الراقية التي تثمر أفكاراً وخططاً وبرامج انتخابية تستقطب الشباب والناخبين ليختاروا من يريدون وفق أفكارهم لا انتماءاتهم الضيقة. مشكلة غياب الأحزاب والتنظيمات السياسية تسبب ويشكل مباشرة في تشكل تجمعات مبنية على الطائفة والعرق والدين فالإنسان بطبعه شخص يعميل للانضمام في مجموعات أكبر ولا يمكن منعه من هذا التفرقة خلف من ينتمي لهم عرقياً ولا طائفيًا إلا بفتح الباب للأفكار والتي تمثلها بالضرورة الجماعات السياسية والأحزاب.

لا حل للطائفية والقبلية إلا بالتوجه نحو الأفكار وقبول كل هذا تهئية الأرضية السياسية للتجمعات السياسية والأحزاب الموجودة في الكويت دون غطاء قانوني ينظمها ودون منع قانوني يوقفها، فلا

يمكن بعد اليوم تطوير العمل السياسي بدعم الفرديّة التي قضت عليه وحولت أهم أمانته وهو البرلمان إلى مكنية تخليص معاملات بسبب النظام الانتخابي والبيئة التي صنعتها الحكومة. يقولون إن الدستور لم ينص على تشكيل الأحزاب وأقول إن قراءة الدستور وبشكل متكامل تظهر أن الدستور الكويتي هو من يدفعنا لتشكيل الأحزاب والجمعيات السياسية بدءاً من اقتراض الدستور نفسه ووجوده بمرحلة زمنية انتقالية يمكن بعدها تعديله للانتقال إلى الدولة البرلمانية والتي ساندت كونها وفق استطاعته من دفعه لتشكيل الحكومة من داخل البرلمان ومن ثم نصح على استشارة الجماعات السياسية في تشكيل الحكومة وضمانه لحريات الجماعات السياسية وحقوق التظاهر والتجمع والخ.

وأخيراً لا يمكننا بعد متابعتنا للتجارب الديمقراطية في كل الدول المتقدمة أن نعيد اختراع العجلة ونتجاوز أنها اعتمدت في نجاحاتها على تنظيمات سياسية استبدلت كل الفروقات الديموقراطية بالأفكار والتوجهات. فغالباً.

Email:m.almotny@hotmail.com
Twitter:@almotny

محمد المطوي

إضاءات

تقييم «مسرحية» رصف الطرق

تحدثت بشأن رصف الطرق وقد عانت الكويت الأشهر الماضية قبل وأثناء الرصف من غلق وتحويل لمسارات طرق رئيسة ومهما؟ وعن أي إنجاز تحدثت وقد تحولت أشهر الصيف إلى كابوس عانى منه جميع من مروا بالطرق؟ وهل هذا الترفيع الذي تم في شوارع الكويت الرئيسية تسمنه رصفاً للطرق؟

إن مشروع رصف الطرق والذي تم بسرعة السلفاعة كان أغلبه عبارة عن ترقيع لحفر وتكسيرو طرقي أخرى سليمة. فلو نظرنا إلى البائري السداس على سبيل المثال وهو من أكثر الطرق حيوية في الكويت فسجد أن ما تم به عبارة عن رصف لقطاعات صغيرة من الأسفلت ومازال به إلى الآن مسافات كبيرة لا يتم رصفها بل وتمثل إلى الآن تهديداً لجميع السيارات المارة حيث هناك طريق طويل مقابل الفرؤية والتي جامعة الشيدية وهو إلى الآن لم يرصف وهناك الكثير من المركبات التي يصيبها الحصى الطائر الذي يسبب اتلافاً لزجاجها.

إن الانجازات التي تحدثت عنها هي ذر للرماد في العيون لأن معظم الطرق الرئيسية إلى الآن تعاني أشد المعاناة من عدم رصف مساحات كبيرة بها. ناهيك عن الطرق

تأبينا البيان الأسبوعي لمجلس الوزراء وفيه أن المجلس استمع لشرح قدمته وزير الأشغال العامة د. جنان بوشهري والمسؤولون في كل من وزارة الأشغال العامة والهيئة العامة للطرق والنقل البري بشأن إصلاحات الطرق المتضررة من الأمطار خلال الموسم الماضي.

كما علمنا أن العرض تضمن نسب الانجاز التي تمت من بداية الأعمال وكذلك الخطة المستقبلية للموضوعه لصيانة الطرق.

وبهذا الصدد كلف مجلس الوزراء وزير العدل وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة للتشويق مع مجلس الأمة لتخصيص جزءين من إحدى الجلسات القادمة يكون أحدهما لاحاطة أعضاء مجلس الأمة بما تم بشأن الخطوات التي قامت بها الحكومة لإصلاح الطرق المتضررة من الأمطار والجزء الآخر لتطورات مشاريع الإسكان والطالبات الإسكانية والاجراءات المتخذة في إطار متابعتها وذلك بناء على طلب وزير الأشغال وزير الدولة لشؤون الإسكان.

وما يهيننا في هذا الجزء من البيان الذي صدر عن مجلس الوزراء الأسبوع الماضي هو بيان الانجازات التي تمت بشأن إصلاح وصيانة الطرق والسؤال هو: عن أي إنجازات

رأي اقتصادي

أحمد الفضل يقور جرس إنذار حماية الشباب

يستدعي ما اثاره النائب أحمد نبيل الفضل في ما يتعلق بشبكة شركات توصيل الطلبات في الكويت خطوة حكومية تنفيذية مهمة تمنع احتكار هذا السوق الذي يؤدي إلى منع الشباب الكويتيين من المبادرة إلى تأسيس شركات أو المساهمة في سوق الأعمال الحرة. لأن عدم معالجة هذا الأمر يرسل رسالة واضحة إلى الشباب كافة أنه ممنوع عليهم المبادرة إلى المعاهمة في المشاريع الصغيرة، وربما من خلال ذلك نستطيع فهم لماذا خرج عدد لا بأس به من الشباب من المشاريع الصغيرة، وهو رسالة أيضاً إلى البقية أن الاحتكار المجرم قانوناً يجري الالتفاف عليه من شركات كبيرة بقوة سيطرتها على السوق. هذا الأمر يحرم شبابنا من المبادرة إضافة إلى أنه يعني بشكل و بأخر اقبال السوق المحلي بوجه المستثمرين الجدد، وفي الحالات كافة سيؤدي ذلك إلى مزيد من الانكماش الاقتصادي، وتراجع السوق المحلي، وزيادة البطالة بعدما اتخم القطاع العام بالموظفين وأصبحت البطالة المقنعة مصدراً أساسياً من مصادر هدر المال العام، لذلك فإن تشجيع الشباب على العمل في القطاع الخاص، واطلاق المبادرات الخاصة يتطلب ضرورة كبيرة للجميع، والا فانا سنبقى ندور في حلقة مفرغة لا مخرج منها، وستبقى هناك نسبة عالية من البطالة بين الشباب الكويتي.

إن العمل على معاقبة المحتكرين ليس ترفاً، أو يمكن أن يخضع لمرجعية الأشخاص ومصالح بعض المتنفذين، أو المحاصصة بين هذا وذاك، خصوصاً في هذه المرحلة التي ستواجه فيها الحكومة سيلاً من الاستجوابات، وبالتالي فإن أي تقصير يعني إفساح المجال أمام الثواب إلى المزيد من الضغط، ومنهج الأرواق الراجعة في المسألة

بها ووعتها بالمساندة والدعم والتجويد والتطوير، وهناك مقولة منسوبة لشكسبير جاء فيها: «أعطني خبزاً ومسرحاً أعطك شعباً مثقفاً.»

ولذلك فإن المسرح في دول العالم المتقدم يحتل مرتبة متقدمة في الحياة اليومية، ويتم من خلاله تحقيق الأهداف التربوية والتنويرية والأمنية لهذه الدول. كما أن المسرح من الوسائل التي تسهم في ترسيخ الهوية الوطنية وتوفير حلول للمشكلات المجتمعية. ولنظر إلى أوروبا وكل ما تتمتع به من تطور وتقدم ورفي والتي من بين أسبابها الاهتمام بالمسرح ورعاية الفنون المسرحية، ولنر ما يحظى به المسرح فيها من مكانة رفيعة مرموقة وما يتمتع به الفن المسرحي من تنوع وثناء متميز، وهو ما يشكل امتداداً واستمراراً لتاريخ وارث قديم متوارث أرسى قواعده الاغريق والرومان الذين اهتموا بالفنون المسرحية وشيدوا لها المسارح والمدرجات الكبرى.

وحتى في هذه الأيام حيث يتغمس وينشغل الشباب في الغرب حتى النخاع بالتكنولوجيا الحديثة ومعظم تجلياتها ومنها وسائل التواصل الاجتماعي، فانهم لم ينسلخوا أو يتخلوا عن تراث وثقافة المسرح، فعندما تزور عواصم ومدن الدول الغربية ترى كيف أن المسارح ودور وصالات العروض تزدحم بالزوار من مختلف الأعمار ما يعكس حيوية هذه الشعوب ونضجها.

وستتوقف للإشارة المختصرة السريعة عند جانب من انجازات دولتين أوروبيتين فقط: بريطانيا وألمانيا في هذا المجال.

فالعاصمة البريطانية لندن تعتبر من أهم عواصم الفن المسرحي في أوروبا، وهي مالوفة لدى الكثيرين منا، لتردد عليها باستمرار ويشدنا إليها دائماً ذلك التعلق بالفن والثقافة. وهي مدينة عامرة دائماً بمهرجاناتها ومسارحها النشطة وحفلاتها الموسيقية وعروضها الفنية المتنوعة، وأن منطقة «وست اند» فيها التي لا تزيد مساحتها عن 18 كيلومتراً مربعاً مكتظة بشراك عريقة يبلغ عددها 40 مسرحاً. وفي لندن ترعرع ولع الأديب والروائي والشاعر البريطاني العلامك وليام شكسبير الذي ألف 38 مسرحية ما يزال المسرح البريطاني يواصل عرضها باستمرار وبأساليب ابداعية متجددة حتى بعد مضي أكثر من 400 عام على وفاة شكسبير دون أن تفقد أي منها ووعتها وجزائبيتها.

وماذا يعني أن يستمر الأقبال الكثيف في لندن على المسرحية الموسيقية المعروفة «فانتوم أوف ذا أوبرا» أو شبح الأوبرا» التي يتم عرضها منذ أكثر من 20 سنة دون انقطاع، وهي المسرحية الموسيقية الأشهر بين جميع المسرحيات الموسيقية؟ وماذا عن المسرحية أو الملحمة الموسيقية الرائعة «في ميزارابل أو اليوساء» التي عرضت في لندن لأول مرة في العام 1985؟ هذه المسرحية تجسد رواية اليوساء المشهورة للروائي الفرنسي فيكتور هوغو، وقد شاهد المسرحية حتى الآن أكثر من 55 مليون شخص حول العالم.

أما ألمانيا التي تحفل بالآراء المسرحي فانها توصف بأنها جنة المسارح في أوروبا، ففيها تملك الدولة وترعى وتحول نحو 150 داراً للمسرح، إضافة إلى ما يزيد على 280 مسرحاً خاصاً تعنى بمختلف الاتجاهات والتقاليد الفنية والانتماء الجهوي والثقافي، ويتردد نحو 35 مليون شخص من مختلف الأعمار سنوياً على نحو 110 آلاف عرض مسرحي وسبعة آلاف حفل موسيقي في ألمانيا.

لقد حضرت قبل بضع سنوات أحد العروض الموسيقية المقامة في دار الأوبرا البافارية في شارع ماكسيميليان بمدينة ميونخ، ودار الأوبرا في ميونخ تعتبر من بين أشهر دور المسرح الرائدة ليس على مستوى ألمانيا فحسب بل على مستوى العالم بأسره، فهي من أروع المعالم التراثية والمعمارية القديمة، ويستطيع الفرد أن يتنفس ويلمس بداخلها عبق الحضارة وعراقة التاريخ والذوق الرفيع المنعكس في الزخارف واللوحات والأديع الفني والموسيقي. أكثر من ستمئة ألف شخص من مختلف دول العالم يقصدون دار الأوبرا البافارية سنوياً ليستمتعوا بمشاهدة أشهر البرامج تنوعاً وإثارة في العالم.

«برتولت برخت» روائي وكاتب ألماني معروف كتب مسرحية اسمها «99 في المئة» الخوف والبؤس في الريبخ الثالث، وهي مسرحية تعالج أساليب الفاشية وتأثيرها على عقول الناس، وقد عرضت المسرحية في بداية عقد الثلاثينيات من القرن الماضي إلا أن النازيين أوقفوا عرضها وطاردوا مؤلفها ما اضطره للهرب من ألمانيا، والآن يتم إعادة عرضها على ضوء تنامي الحركات الشعبوية واليمينية المتطرفة التي تحمل بذور النازية والفاشية الجديدة.

وهذا أيضاً يبرز دور أمانة الشارقة في ترويج ثقافة المسرح بالوطن العربي عندما باشرت الهيئة العربية للمسرح بالشارقة ترجمة هذه المسرحية ومن ثم أدائها باللغة العربية.

فتحية لكل من يعمل على تحرير عقول شبابنا المنحرف وتخليصهم من قبضة الغواية والتخلف والتضليل وتشجيعهم على المساهمة بكل ثقة في كل ما يؤدي إلى الحثاق أمناً بركب الرقي والتقدم والتطور.



fsabah15@gmail.com

فهد داود الصباح

وقفة

شبابنا والفن المسرحي المحاصر

نعاني ونشتكي من انحراف قطاع واسع من شبابنا وانزلاتهم إلى هواية التطرف والعنف وإلى معالم الجريمة والريذة والأرهاب، ولعل الذين يؤمنون ب«نظرية المؤامرة» يعتقدون، وقد يكونون محقين، بأن ثمة مؤامرة كبرى قد تمت حيلاتها والتخطيط لها وتنفيذها بنجاح واحكام تهدف إلى تعطيل تقدم الشعوب العربية والإسلامية من خلال عرقلة وشل مسيرة الثقافة والفنون فيها وعن طريق محاصرة الشباب العرب والمسلمين في زاوية ضيقة مظلمة وإبعادهم عن إشعاع وأنوار الثقافة والفنون وحرمانهم من إشباع حاجاتهم وروغبتهم منها ومن مزايا وفوائد مختلف تجلياتها؛ فقيل لهم أن المسرح حرام والسينما حرام والموسيقى حرام والرسم والتصوير حرام والنحت حرام، وبذلك تتولد لديهم وتنمو حولهم مساحة واسعة من الفراغ النفسي والذهني والروحي يتم استغلالها والنفاذ إليها وتلويثها بأفكار التخلف والتعصب والتطرف والانحراف وما يؤدي إليه ذلك من انحراف وانحراف نحو الجريمة والأرهاب.

إن الذين يسعون إلى ابعاد الشباب العربي والعربي والمسلم عن الفنون بشكل خاص يدركون أنها تشكل نشاطاً ابداعياً يدخل في جميع نواحي الحياة بما في ذلك النواحي العلمية والتكنولوجية، وأن الفنون تلعب دوراً أساسياً في تحقيق التوازن النفسي عند الإنسان، وتتمى مواهبه وتوسع مداركه وتعتمق احساسه بالجانب الجليل في الإنسانية والحياة، وتكسبه القدرة على النقد والحكم والتقييم، وتجعله قادراً على التمييز بين البقيع والجميل والصواب والخطأ والخير والشر والنافع والضار، وتعزز القيم والمبادئ النبيلة في نفسه ووجدانه، وعند التعاطي مع الفنون أو ممارستها تنكسر وتتوارى نوازخ العنف والسطخ والغضب في النفس وتلتين وتستقر في هدوء، وسكينة ما ينعكس إيجابياً على سلوك الفرد وعلاقته بحمليه فينبذ الكراهية والتطرف والعنف وينحاز إلى قيم السلم والمحبة والتعايش والتعاون.

لذلك تحرض الأنظمة والجمعات الراقية على رعاية الفنون ودعمها والارتقاء بها، وتسعى في المقابل قوى الاستغلال والظلام إلى مطاردتها ومحاصرتها وخنقها وتجريم وتكفير من يتعاطاها أو يقترب منها.

إن النص القرآني المقدس يخلو من أي إشارة صريحة للتحريم المزعوم بالأخص تحريم الممارسة المسرحية، إلا أن أصحاب نظرية التحريم من المسلمين يعتمدون على تفسير محددة لأحاديث منسوبة إلى نبي الأمة عليه أفضل الصلاة والسلام تحظر كل ما هو تشخيص أو تصوير فني للإنسان، وهي تفاسير في أحسن أحوالها تعطي الاعتبار للمتن والسند وترآ جرح الرواة ولا تهتم بالنظرة النقدية والتحليلية. كما أن تلك آخر من المفسرين والعلماء على أنها تحريم للتشخيص بغرض التجييل أو لصنع أي تمثال بغرض العبادة أو أي صنم للالهة التي كان المشركون يعبدونها ويسجدون لها ويقدمون لها القرابين أو أي رسم للصلاة أو التبرك، وليس حظراً أو تحريماً للأعمال الفنية المرتبطة بالرسم أو بنحت التماثيل والمجسمات. ومع ذلك فقد استقر في أذهان البعض منا تحت تأثير غلاة المشتغلين بالدين، أن السلام قد حرم ممارسة الفنون البصرية جملة وتفصيلاً، وينبذ كل أشكال التعاطي معها.

إن ما دعاني للتوقف عند هذه المحطة وكتابة هذا المقال هو الخبر الذي نشر أخيراً عن فعاليات مهرجان «كتابة هذا المقال هو القصيرة» الذي نظمت الدورة الثامنة منها دائرة الثقافة في حكومة الشارقة في شهر سبتمبر الماضي في مقر المركز الثقافي لمدينة كلباء، الاماراتية، بهدف تحفيز الإبداع واكتشاف وصقل المواهب الشابه وإثراء المجال المسرحي بالمزيد من الرؤى التي تدفع بالحرار المسرحي العربي نحو آفاق أكثر مواكبة وحداثة؛ حيث أقيم هذا المهرجان بالتزامن مع «ملتقى الشارقة للبحث المسرحي».

مهرجان كلباء، للمسرحيات القصيرة يأتي ضمن سلسلة من الأنشطة والفعاليات التي تقام في الشارقة والمتعلقة بالحرار المسرحي في الدول العربية وتشمل «مهرجان الشارقة للمسرح الخليجي» و«ملتقى الشارقة للمسرح العربي» و«مهرجان الشارقة للمسرح المدرسي» و«أيام الشارقة المسرحية» و«مهرجان الشارقة للمسرح الحراري» وغيرها من الأنشطة المشابهة التي تقام تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، والتي تعكس ادراك دولة الامارات العربية المتحدة لأهمية النشاط المسرحي، والتي تستثمر بشكل محسوس في كسر وكنق الاهدال أو الحصار المفروض والمضروب حول المسرح في وطننا العربي.

ولا شك أن هناك مبادرات ومشاريع وبرامج مشابهة أخرى في دول أخرى في العالم العربي إلا أن اهتمام دولة الامارات بالمسرح يبدو أكثر بروزاً ويستحق كل الاعجاب والتقدير والاضادة والغناء، فالمسرح تاج الفنون ويسمى ب«أبي الفنون»، وهو من أسس الفنون التعبيرية التي عرفتها البشرية واهتمت

بها ووعتها بالمساندة والدعم والتجويد والتطوير، وهناك مقولة منسوبة لشكسبير جاء فيها: «أعطني خبزاً ومسرحاً أعطك شعباً مثقفاً.»

ولذلك فإن المسرح في دول العالم المتقدم يحتل مرتبة متقدمة في الحياة اليومية، ويتم من خلاله تحقيق الأهداف التربوية والتنويرية والأمنية لهذه الدول. كما أن المسرح من الوسائل التي تسهم في ترسيخ الهوية الوطنية وتوفير حلول للمشكلات المجتمعية. ولنظر إلى أوروبا وكل ما تتمتع به من تطور وتقدم ورفي والتي من بين أسبابها الاهتمام بالمسرح ورعاية الفنون المسرحية، ولنر ما يحظى به المسرح فيها من مكانة رفيعة مرموقة وما يتمتع به الفن المسرحي من تنوع وثناء متميز، وهو ما يشكل امتداداً واستمراراً لتاريخ وارث قديم متوارث أرسى قواعده الاغريق والرومان الذين اهتموا بالفنون المسرحية وشيدوا لها المسارح والمدرجات الكبرى.

وحتى في هذه الأيام حيث يتغمس وينشغل الشباب في الغرب حتى النخاع بالتكنولوجيا الحديثة ومعظم تجلياتها ومنها وسائل التواصل الاجتماعي، فانهم لم ينسلخوا أو يتخلوا عن تراث وثقافة المسرح، فعندما تزور عواصم ومدن الدول الغربية ترى كيف أن المسارح ودور وصالات العروض تزدحم بالزوار من مختلف الأعمار ما يعكس حيوية هذه الشعوب ونضجها.

وستتوقف للإشارة المختصرة السريعة عند جانب من انجازات دولتين أوروبيتين فقط: بريطانيا وألمانيا في هذا المجال.

فالعاصمة البريطانية لندن تعتبر من أهم عواصم الفن المسرحي في أوروبا، وهي مالوفة لدى الكثيرين منا، لتردد عليها باستمرار ويشدنا إليها دائماً ذلك التعلق بالفن والثقافة. وهي مدينة عامرة دائماً بمهرجاناتها ومسارحها النشطة وحفلاتها الموسيقية وعروضها الفنية المتنوعة، وأن منطقة «وست اند» فيها التي لا تزيد مساحتها عن 18 كيلومتراً مربعاً مكتظة بشراك عريقة يبلغ عددها 40 مسرحاً. وفي لندن ترعرع ولع الأديب والروائي والشاعر البريطاني العلامك وليام شكسبير الذي ألف 38 مسرحية ما يزال المسرح البريطاني يواصل عرضها باستمرار وبأساليب ابداعية متجددة حتى بعد مضي أكثر من 400 عام على وفاة شكسبير دون أن تفقد أي منها ووعتها وجزائبيتها.

وماذا يعني أن يستمر الأقبال الكثيف في لندن على المسرحية الموسيقية المعروفة «فانتوم أوف ذا أوبرا» أو شبح الأوبرا» التي يتم عرضها منذ أكثر من 20 سنة دون انقطاع، وهي المسرحية الموسيقية الأشهر بين جميع المسرحيات الموسيقية؟ وماذا عن المسرحية أو الملحمة الموسيقية الرائعة «في ميزارابل أو اليوساء» التي عرضت في لندن لأول مرة في العام 1985؟ هذه المسرحية تجسد رواية اليوساء المشهورة للروائي الفرنسي فيكتور هوغو، وقد شاهد المسرحية حتى الآن أكثر من 55 مليون شخص حول العالم.

أما ألمانيا التي تحفل بالآراء المسرحي فانها توصف بأنها جنة المسارح في أوروبا، ففيها تملك الدولة وترعى وتحول نحو 150 داراً للمسرح، إضافة إلى ما يزيد على 280 مسرحاً خاصاً تعنى بمختلف الاتجاهات والتقاليد الفنية والانتماء الجهوي والثقافي، ويتردد نحو 35 مليون شخص من مختلف الأعمار سنوياً على نحو 110 آلاف عرض مسرحي وسبعة آلاف حفل موسيقي في ألمانيا.

لقد حضرت قبل بضع سنوات أحد العروض الموسيقية المقامة في دار الأوبرا البافارية في شارع ماكسيميليان بمدينة ميونخ، ودار الأوبرا في ميونخ تعتبر من بين أشهر دور المسرح الرائدة ليس على مستوى ألمانيا فحسب بل على مستوى العالم بأسره، فهي من أروع المعالم التراثية والمعمارية القديمة، ويستطيع الفرد أن يتنفس ويلمس بداخلها عبق الحضارة وعراقة التاريخ والذوق الرفيع المنعكس في الزخارف واللوحات والأديع الفني والموسيقي. أكثر من ستمئة ألف شخص من مختلف دول العالم يقصدون دار الأوبرا البافارية سنوياً ليستمتعوا بمشاهدة أشهر البرامج تنوعاً وإثارة في العالم.

«برتولت برخت» روائي وكاتب ألماني معروف كتب مسرحية اسمها «99 في المئة» الخوف والبؤس في الريبخ الثالث، وهي مسرحية تعالج أساليب الفاشية وتأثيرها على عقول الناس، وقد عرضت المسرحية في بداية عقد الثلاثينيات من القرن الماضي إلا أن النازيين أوقفوا عرضها وطاردوا مؤلفها ما اضطره للهرب من ألمانيا، والآن يتم إعادة عرضها على ضوء تنامي الحركات الشعبوية واليمينية المتطرفة التي تحمل بذور النازية والفاشية الجديدة.

وهذا أيضاً يبرز دور أمانة الشارقة في ترويج ثقافة المسرح بالوطن العربي عندما باشرت الهيئة العربية للمسرح بالشارقة ترجمة هذه المسرحية ومن ثم أدائها باللغة العربية.

فتحية لكل من يعمل على تحرير عقول شبابنا المنحرف وتخليصهم من قبضة الغواية والتخلف والتضليل وتشجيعهم على المساهمة بكل ثقة في كل ما يؤدي إلى الحثاق أمناً بركب الرقي والتقدم والتطور.

تحدثت بشأن رصف الطرق وقد عانت الكويت الأشهر الماضية قبل وأثناء الرصف من غلق وتحويل لمسارات طرق رئيسة ومهما؟ وعن أي إنجاز تحدثت وقد تحولت أشهر الصيف إلى كابوس عانى منه جميع من مروا بالطرق؟ وهل هذا الترفيع الذي تم في شوارع الكويت الرئيسية تسمنه رصفاً للطرق؟

إن مشروع رصف الطرق والذي تم بسرعة السلفاعة كان أغلبه عبارة عن ترقيع لحفر وتكسيرو طرقي أخرى سليمة. فلو نظرنا إلى البائري السداس على سبيل المثال وهو من أكثر الطرق حيوية في الكويت فسجد أن ما تم به عبارة عن رصف لقطاعات صغيرة من الأسفلت ومازال به إلى الآن مسافات كبيرة لا يتم رصفها بل وتمثل إلى الآن تهديداً لجميع السيارات المارة حيث هناك طريق طويل مقابل الفرؤية والتي جامعة الشيدية وهو إلى الآن لم يرصف وهناك الكثير من المركبات التي يصيبها الحصى الطائر الذي يسبب اتلافاً لزجاجها.

إن الانجازات التي تحدثت عنها هي ذر للرماد في العيون لأن معظم الطرق الرئيسية إلى الآن تعاني أشد المعاناة من عدم رصف مساحات كبيرة بها. ناهيك عن الطرق



fayhan@annaharkw.com
Twitter:@fahan_alazmi

فيحان العازمي

مزيد استجوابات.... تشاويريات... إنهاء معاملات

بدأت تنزيلات ومزادات الاستجوابات، وكما في المثل الكويتي «لحق أو ماتلحق» تصيدك وزير تستجوبيه»، ما هو الأمر؟ وشالسאלفة؟ عسي ماشر؟ نواب الأمة أستم من قدم نحو 19 استجواباً وكلها طلعت تيش بريش» وأغلبها بلا طعم ولا لون ولانتائج ايجابية و كلها كانت الحكومة هي الحلقة الاقوى والفائز من هذه الاستجوابات؟

نحن لا نقلل من أهمية وقيمة الاستجوابات ولا نزيد مصادرة حق كفه الدستور للثائب، ولكن ماتقومون به وماقتمم به بالسابق قلل من قيمة وأهمية الاستجواب وأصبح هشاً ولا يربح الوزراء، والسبب ماتقومون به.سؤالى إلى نواب الأمة ماذا انجزتم من قوانين تخدم وتسهم في رفع المستوى المعيشي للمواطنين؟ والسؤال الذي يبحث عن اجابة عند المتقاعدین ماذا حصل بموضوعهم الذي «قومتمو الدنيا وقعدتموها» سאלفة فواند القروض وسالفة الاستبدال والأمثال؟ انا أجييب الشعب وأقول: لاشي سيحدث بخصوص هذه القضية. النواب اليوم مهمون فقط بسالفة الانتخابات المقبلة منهم

من يفكر بخوض الانتخابات الفرعية، ومنهم من يحاول تحسين صورته امام ناخبيه أو جالس بالديوانية ينتظر ناخبيه، أو أنه «من وزارة لوزارة» ويخلص معاملات ربيع، ومنهم من يحاول ومشغول بكتابة صحيفة استجواب يقول لناخبيه: انا قدمت استجواب للوزير الفلاني، وهذا اذا لحق ولقي وزيراً شاغراً يستجوبيه.

أما المواطن فيقول ويعرف أن أداء مجلسكم متواضع، وكلام أغلب النواب اعترفوا بأن هذا المجلس ليس بمستوى الطموح ولم يقدم اي شيء للمواطن، ومنهم من يتمنى حل هذا المجلس الذي اعتبره البعض الاسوأ في تاريخ الكويت ليس فقط عن دوره الرقابي والتشريعي، بل في أمور كثيرة يعرفها الجميع.

لذلك اقول للشعب الكويتي ان موسم التنزيلات ومزاد الاستجوابات قد بدأ وهو بازيداد واقول لنواب الأمة «لحقوا ويسرعة على وزير فاضي مانعده استجواب»، وبالحتام «هيك ناخبين بدهم هيك مجلس».

وزير العمل البحريني الأسبق

عبدالله الشعلة

يوسف حجي